

## العلاقة بين التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي (دراسة ميدانية لعينة من الأطفال في المساحة الصديقة للطفل)

د. سمر علي\*

(تاريخ الإيداع 21 / 10 / 2018. قبل للنشر في 21 / 11 / 2018)

### □ ملخص □

يهدف البحث الحالي لتعرف العلاقة بين التكيف الاجتماعي للأطفال ودرجة تحصيلهم الدراسي، وتعرف تأثير متغير الجنس في ذلك، وذلك في شريحة من الأطفال الذين هجرت أسرهم خلال فترة الأزمة السورية من مناطق ريف دمشق إلى مدينة جرمانا  
تم استخدام المنهج التحليلي الوصفي في الدراسة الميدانية وطريقة المسح بالعينة التي تكونت من 100 طفل وطفلة من أطفال المساحة الصديقة للطفل بمدينة جرمانا\*<sup>1</sup>، وتمثلت أداة البحث من استبيان لقياس مدى التوافق الاجتماعي والتحصيل الدراسي للأطفال،  
وقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التكيف الاجتماعي لدى أفراد العينة والتحصيل الدراسي.
- وجدت علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التكيف الاجتماعي لأفراد العينة الإناث والتحصيل الدراسي.
- لم توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التكيف الاجتماعي لأفراد العينة الذكور والتحصيل الدراسي.

**الكلمات المفتاحية :** الأطفال، التكيف الاجتماعي، التحصيل الدراسي، المساحة الصديقة للطفل.

\* دكتوراه - قسم علم الاجتماع - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة دمشق - دمشق - سورية  
<sup>1</sup> المساحة الصديقة للطفل بمدينة جرمانا: أحد مشاريع هيئة مار افرام السرياني البطريركي للتنمية بدمشق

## **The Relationship between social adjustment and scholastic achievement (A field study of a sample of children in the child-friendly space In Jermana)**

**Dr. Samar Ali\***

**(Received 21 / 10 / 2018. Accepted 21 / 11 / 2018)**

### **□ ABSTRACT □**

The current research aims to identify the relationship between social adjustment of children and their degree of achievement. The impact of the sex variable is known in a segment of children whose families were displaced during the period of the Syrian crisis from the Damascus countryside to the city of Jaramana.

The descriptive analytical approach was used in the field study and sample survey, which consisted of 100 child-friendly children and children in the city of Jaramana. The research tool consisted of a questionnaire to measure the social compatibility and educational achievement of children.

The research has reached a number of results, the most important of which are:

- There is no significant correlation between the social adjustment of the sample and the academic achievement.
- There was a statistically significant correlation between the social adjustment of female sample members and the academic achievement.
- There was no statistically significant correlation between social adjustment of male sample members and academic achievement.

**Key Words :** ( Social adjustment ), ( Scholastic achievement ) ( Child) , (The Child-Friendly Space).

---

\* Sociology Department – Damascus University

**مقدمة:**

مع تنامي تأثير الأزمة السورية التي عاشها المجتمع العربي السوري، ومع انتشار هذا التأثير ومنعكساته على مختلف مجالات الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية، برزت تلك الآثار أيضاً في القطاع التعليمي ولا سيما في المناطق التي شهدت نزوحاً للكثير من الأسر التي لجأت إليها طلباً للأمان، ومع ذلك الانتقال اختلفت الظروف المعيشية والانسانية والاجتماعية، وبرزت أمام الأسر تحديات التكيف والتأقلم مع البيئة الاجتماعية الجديدة بكل مكوناتها، ويعتبر الأطفال أكثر الفئات الاجتماعية تضرراً وتأثراً بالتغيرات الاجتماعية الطارئة، ولا يخفى انتشار الكثير من الظواهر السلبية والمشكلات المتعلقة بالأطفال، كالتسول، والتشرد، والعمالة والتسرب المدرسي، وهنا نسلط الضوء على العلاقة بين قدرة هؤلاء الأطفال على التكيف الاجتماعي المدرسي وتحصيلهم المدرسي.

**مشكلة البحث :**

أثرت الأزمة التي يمر بها المجتمع السوري بشكل مباشر على التعليم، فقد تضررت المدارس بشكل جزئي أو كلي بسبب النزاع المسلح، وأدى التدهور الأمني إلى تناقص معدل حضور الطلاب إلى المدارس، إلى إغلاق بعضها تماماً، مما ساهم في رفع معدل التسرب المدرسي نتيجة المخاطر الأمنية التي دفعت الأهالي لعدم إرسال أولادهم إلى المدارس، والصعوبات التي تواجه النازحين في تسجيل أطفالهم في أماكن سكنهم الجديدة، كما استخدمت الكثير من المدارس كمراكز الإيواء للأسر النازحة.

فشهد القطاع التعليمي الكثير من التحديات منها خروج المئات من المدارس عن الخدمة وتسرب التلاميذ ونزوحهم لمناطق أخرى طلباً للأمان، ومع النزوح ظهرت مشكلة التأقلم والتوافق مع البيئة الجديدة والمختلفة عن ظروف حياتهم المعتادة،

لا بد لكل مهتم بالعملية التعليمية من أن يحسّ بالقصور والتراجع في هذه العملية في بلدنا ولا بدّ أن يحاول البحث عن حلول ومخارج من مختلف المجالات ذات التأثير على التحصيل وهذا ما سيتصدى له هذا البحث.

والذي يتبع أدبيات البحث في مكتبتنا يجد النقص الكبير في الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين التكيف المدرسي والاجتماعي والتحصيل الدراسي.

لذلك فإنّ هذا البحث سيجاول الإجابة عن السؤال التالي: ما هي العلاقة بين التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى عينة اطفال المساحة الصديقة للطفل بمدينة جرمانا؟

**أهمية البحث وأهدافه****أهمية البحث:**

تأتي أهمية هذا البحث من النقاط التالية:

1. أهمية المرحلة العمرية المستهدفة بالبحث، حيث تعتبر مرحلة المراهقة المتوسطة مرحلة تغير ونمو تنتاب معظم جوانب الشخصية الإنسانية وتؤسس للمراحل اللاحقة.
2. التعرف على العلاقة بين التكيف الاجتماعي والمدرسي والتحصيل الدراسي في مرحلة عمرية حساسة جداً وهي المرحلة المتوسطة، مما يسهم في التوصل إلى بعض النتائج عن تأثير التكيف على التحصيل، وهذا من الممكن أن يسلط الضوء على طبيعة العلاقة بين المتغيرين ممّا يسهم في وضع الحلول الممكنة لا سيما في ظروف الأزمة السورية.

3. قلة الدراسات السابقة - من وجهة نظر الباحث - التي تناولت العلاقة بين التكيف الاجتماعي والمدرسي والتحصيل الدراسي في المجتمع العربي السوري خلال فترة الأزمة السورية.

#### أهداف البحث:

1. التعرف على العلاقة بين التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي عند أفراد عينة البحث.
2. التعرف على العلاقة بين التكيف الاجتماعي المدرسي والتحصيل الدراسي لدى الذكور من أفراد عينة البحث.
3. التعرف على العلاقة بين التكيف الاجتماعي المدرسي والتحصيل الدراسي عند الإناث من أفراد عينة البحث.

#### فرضيات البحث:

1. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى أفراد عينة البحث.
2. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي عند الذكور من أفراد عينة البحث.
3. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي عند الإناث من أفراد عينة البحث.

#### مصطلحات ومفاهيم البحث النظرية والاجرائية:

1- **الأطفال: Child** الطفل: بحسب اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل تعرف الطفل بأنه "أي شخص تحت سن الـ 18 عاماً".<sup>2</sup> اجرائياً: الأطفال المسجلين في المساحة الصديقة للطفل بمدينة جرمانا ممن تتراوح أعمارهم 8-12 سنة.

#### 2- التكيف الاجتماعي Social adjustment :

وهذا يعني تكيف الفرد مع بيئته الخارجية (مادية وإجتماعية). والمقصود بالبيئة المادية هو كل ما يحيط بنا من عوامل مادية كالطقس والجمال والأبنية والأجهزة والآلات. أما البيئة الإجتماعية فيقصد بها كل ما يسود المجتمع من قيم وعادات وتقاليد ودين وعلاقات ونظم اقتصادية وسياسية وتعليمية.

ولمّا كانت هذه البيئة متغيرة، يثير تغييرها مشكلات تحتاج من الإنسان التفكير و المواجهة وتعرضه للإنفعالات والقلق وتتطلب منه تعديل بعض سلوكياته، لهذا كان لابد من تعاون الوظائف المختلفة وتقويتها لمقاومة هذه التغيرات والتكيف معها.<sup>3</sup>

3- **التحصيل الدراسي Scholastic achievement**: معنى التحصيل في اللغة العربية (حصل العلم: حصل عليه وأدركه)<sup>4</sup>.

وتسعى المدرسة إلى أن يتعلم التلميذ ممّا يحتويه المنهاج من معارف أساسية معلومات، ويطلق على جملة ما يتعلمه في هذه الحال مصطلح (التحصيل المدرسي)، إذ يصبح بعد ذلك قادراً على نقله إلى مجالات الحياة المختلفة.<sup>5</sup>

<sup>2</sup> ACT سياسة لحماية الطفل، الأمم المتحدة، حماية الطفولة، أيار 2015.

<sup>3</sup> جبل، فوزي محمد (2000): السكّة النفسية وسيكولوجيا الشخصيّة، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ص 68 - 69

<sup>4</sup> بدور، غيثاء علي (2001): مستوى الطموح وعلاقته بالتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، كلية التربية، ص 62

<sup>5</sup> الحسين، فريدة الخلف (1992): دراسة مقارنة بين فاعلية التذكّر الإرادي والتذكّر الإرادي في التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، كلية التربية، ص 72.

#### 4- المساحة الصديقة للطفل (CFS) Child Friendly peace): هي بيئة آمنة للطفل يمكنهم من خلالها

المشاركة بأنشطة منظمة للعب والتأقلم والتعبير عن أنفسهم.

الغاية من الأماكن الصديقة للطفل: هي المساهمة في تكوين جو آمن للطفل كي يستطيع الأطفال المشاركة بشكل منتظم في اللعب وبناء علاقات اجتماعية فيما بينهم وكذلك التعلم والتعبير عن أنفسهم لكي يستطيعوا بناء حالاتهم النفسية. كما أن وجود مساحات آمنة مخصصة ومهيأة للعب الأطفال بالقرب من التجمعات السكانية؛ مهم لأنه ليس باستطاعة جميع الأسر أن تضع أطفالها في نوادي والالتزام بدفع اشتراكات مالية، أو الذهاب للملاهي؛ وذلك بسبب التكلفة المادية الإضافية على ميزانية الأسرة.<sup>6</sup>

#### منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يدرس الظاهرة كما هي في الواقع ويصفها وصفاً تحليلياً علمياً، حيث يستخدم مصطلح المنهج الوصفي ليشير إلى مجموعة واسعة من الفعاليات التي تشترك في كونها تهدف إلى وصف المواقف أو الظواهر، وقد يكون هذا الوصف ضرورياً لاتخاذ قرار ولدعم أغراض أعم للبحث. والبحث الوصفي يجري أيضاً لأغراض أوسع وهو مصمم في هذا السياق لتطوير المعرفة التي تستند إليها البحوث اللاحقة وتفسيراتها.<sup>7</sup>

#### عينة البحث:

شملت عينة البحث 100 طفل وطفلة من أطفال المساحة الصديقة للطفل بمدينة جرمانا (50 ذكور و 50 إناث)

#### أدوات البحث:

مقياس التكيف الاجتماعي: وهو يتألف من 15 عبارة مأخوذة من المقياس الذي أعده الباحث محمد مصطفى ميسا للتكيف الاجتماعي منها 7 عبارات سلبية و 8 عبارات إيجابية.

كما تمّ اعتماد مجموع الطلاب في مذكرات الفصل الأول كدالة على التحصيل الدراسي.

طريقة البحث: استخدمت طريقة المسح بالعينة التي تكفي بدراسة عدد محدود من الحالات في حدود الوقت والجهد والإمكانات المتوفرة للباحث، من خلال جمع المعطيات من أفراد العينة.

وقد تم عرض الاستبيان على مجموعة من المتخصصين في علم الاجتماع ، وتم تعديل صياغة بعض العبارات وحذف بعضها بما يتناسب مع الدراسة. واختبار صدق الأداة وثباتها : تم تطبيق الاستبيان على مجموعة من الأطفال في المساحة الصديقة للطفل، وإعادة تطبيق نفس الاستبيان بعد فترة أسبوعين ومقارنة الإجابات، ولم يلاحظ فرق يذكر بين استجابات المبحوثين.

#### مجالات البحث:

المجال البشري: أطفال المساحة الصديقة للطفل ممن تتراوح أعمارهم بين (8-12).

المجال المكاني: المساحة الصديقة للطفل بمدينة جرمانا.

المجال الزمني: 2018.

<sup>6</sup> المعهد الوطني لحقوق الإنسان العراق، [http://www.nihriq.org/Arabic/?page\\_id=247](http://www.nihriq.org/Arabic/?page_id=247)

<sup>7</sup> حمصي، أنطون (1991): أصول البحث في علم النفس، مطبعة الاتحاد، دمشق، سورية، ص 183.

## ب- دراسات تتعلق بالبحث:

الدراسات العربية: 1- دراسة بعنوان: التكيف وعلاقته بالتحصيل الدراسي (2004) لمحمد أحمد الرفوع وأحمد عودة القراءة<sup>8</sup>: هدفت الدراسة إلى قياس درجة التكيف للحياة الجامعية لدى طالبات تربية الطفل، وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والمستوى الدراسي، طبقت الدراسة على طالبات تربية الطفل في جامعة الطفيلة الجامعية التطبيقية، واستخدم مقياس التكيف للحياة الجامعية في إطار المنهج التحليلي الوصفي، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

- متوسط درجات التكيف لدى الطالبات أعلى من الوسط النظري للقياس.
- لم توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التكيف للحياة الجامعية والتحصيل الدراسي.
- وجدت فروق ذات دلالة احصائية في التكيف للحياة الجامعية باختلاف المستوى الدراسي لصالح طالبات السنة الثالثة مقارنة بطالبات السنة الأولى والثانية.

2- دراسة بعنوان: درجة التوافق لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، لسعاد سليمان وعبد الله المنيزل (1999)<sup>9</sup>: هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة التوافق لدى طلبة جامعة السلطان قابوس وعلاقتها بمتغيرات الجنس، الفصل الدراسي والتحصيل والموقع السكني، وطبقت على عينة مؤلفة من 1226 طالباً وطالبة من جامعة السلطان قابوس ضمن إطار المنهج التحليلي الوصفي، وخلصت إلى النتائج الآتية: - وجود توافق عند الطلبة على جميع الأبعاد التي يقيسها مقياس التوافق، ما عدا التوافق الاجتماعي.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد التوافق الشخصي والعام تعزى للجنس ولصالح الذكور.

## الدراسات الأجنبية:

1- دراسة بعنوان (التكيف وعلاقته بأهداف الطلبة والمثابرة) لبراغ Bragg عام 1995<sup>10</sup>:

هدفت الدراسة لاختبار عمليّات التكيف في الكليّة وعلاقتها ببعض أهداف الطلبة والمثابرة. وتكونت العينة العشوائية للدراسة من 20 طالباً وطالبة أنهما فصلاً دراسياً واحداً. واستخدمت أداة الدراسة: مقياس التكيف من جامعة (أوكلاهوما) والذي تضمّن الأبعاد التالية: التكيف الدراسي والاجتماعي والشخصي وحاجات الطلبة. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصّلت الدراسة إلى النتيجة التالية: هناك ارتباط دال إحصائياً بين سوء التكيف والخبرات السلبية في المدارس الأكاديمية العليا.

## 2- دراسة جالجر Galger ، العلاقة بين التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي، 1974:

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي. قام بمقارنة مجموعتين من التلاميذ: تكوّنت المجموعة الأولى ذات التحصيل المرتفع من حيث التحصيل الدراسي من 1078 تلميذاً وتلميذة. تكوّنت المجموعة الثانية ذات التحصيل المنخفض من حيث التحصيل الدراسي من 756 تلميذاً وتلميذة.

<sup>8</sup> الرفوع، محمد أحمد والقراءة، أحمد عودة (2004): التكيف وعلاقته بالتحصيل الدراسي، مجلة جامعة دمشق للعلوم النفسية والتربوية، منشورات جامعة دمشق، المجلد 20، العدد الثاني، ص 119 - 145.

<sup>9</sup> سليمان، سعاد، والمنيزل عبد الله (1999): درجة التوافق لدى طلبة جامعة السلطان قابوس وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة دراسات (العلوم التربوية)، المجلد 26، العدد (1).

<sup>10</sup> Bragg & Threes and Ann (1995): A Study of Relation Ship Between Adjustment to College and Fresh Man Retention, Journal of Proudest.

طَبَّقَ الباحث بعض الاختبارات الخاصة بالذكاء وسمات الشخصية والميول والمستوى الاقتصادي والاجتماعي. استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: - إنَّ المتفوقين دراسياً هم عموماً أفضل من العاديين تكيفاً من الوجهتين الانفعالية والاجتماعية، وهم أفضل منهم تلاؤماً مع النظم المدرسية القائمة. - كما تبين أنَّ معظم المتفوقين دراسياً قد انحدروا من أسر ذات مستوى اجتماعي اقتصادي مرتفع.

3- دراسة بيكر وسيرغ Baker & Sirgk ( تطوير مقياس لمعرفة درجة تكيف الطلبة الجدد في الجامعة). 1989<sup>11</sup>: هدفت الدراسة لتطوير مقياس لمعرفة درجة تكيف الطلبة الجدد في الجامعة. تكونت العينة من طلبة السنة الأولى في جامعة Masashotes. باستخدام مقياس (بيكر) للتكيف مع الحياة الاجتماعية. استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لمقياس التكيف للحياة الجامعية والاستمرار بالدراسة. وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية بمقياس التكيف المدرسي وبين التحصيل التراكمي.

### النتائج والمناقشة:

القسم الأول - الخصائص النوعية لأفراد عينة الدراسة :

تشمل خصائص العينة توزيع أفراد العينة وفق النوع:

1- النوع:

جدول رقم (1) توزيع أفراد العينة حسب النوع

النوع	النسبة %	الإجمالي
ذكر	50	100
أنثى	50	100

يبين الجدول رقم (1) توزيع أفراد العينة حسب النوع، حيث الذكور والإناث متساوون بنسبة 50% لكل منهما، وهذا ما حرصنا عليه في اختيار العينة.

مناقشة الفرضيات:

الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى أفراد عينة البحث.

الجدول رقم (2)

N	Std. Deviation	Mean	
100	32.54307	39.8300	التكيف الاجتماعي
100	45.93355	236.2600	التحصيل الدراسي

<sup>11</sup> Backer, Rand Siryk (1989): Measuring Adjustment to College, Journal of Counseling Psychology.

الجدول رقم (3) العلاقة بين التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي

التَّحْصِيلُ الدَّرَاسِي	التَّكْيُفُ الاجْتِمَاعِي		
-0.033	1	Pearson Correlation	التَّكْيُفُ الاجْتِمَاعِي
.746		Sig. (2-tailed)	
100	100	N	
1	-0.033	Pearson Correlation	التَّحْصِيلُ الدَّرَاسِي
	.746	Sig. (2-tailed)	
100	100	N	

تبيّن من الجدول رقم (3) أنّ:  $p = 0.74 > 0.05$  أي أنّ معامل ارتباط بيرسون بين التَّكْيُفُ الاجْتِمَاعِي والتَّحْصِيلُ الدَّرَاسِي غير دال إحصائياً، وهذا يعني أنّه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين التَّكْيُفُ الاجْتِمَاعِي والتَّحْصِيلُ الدَّرَاسِي لدى أفراد عينة البحث. وفي ضوء هذه النتيجة فإننا نرفض الفرضية السابقة، وتصبح النتيجة:

لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التَّكْيُفُ الاجْتِمَاعِي والتَّحْصِيلُ الدَّرَاسِي لدى أفراد عينة البحث. وهذا يعني أنّ تغيير البيئة الاجتماعية للأطفال ضمن العينة وتكيفهم الاجتماعي مع المدرسة والمساحة الصديقة للطفل بكل مكوناتها الاجتماعية والبشرية لا يؤثر في درجة تحصيلهم الدراسي وفي انجازهم المدرسي، ويمكن أن يعزى ذلك إلى رعاية الأسرة وحرصها على متابعة تعليم الأبناء سواء في دور الإيواء أو في كنف الأسرة، وتعتبر مدينة جرمانا مقصد الكثير من الأسر التي غادرت مناطقها طلباً للأمان.

وهذا يتوافق مع دراسة (الرفوع والقراعة) التي وجدت عدم ارتباط التكيف مع الحياة الجامعية بالتحصيل الدراسي.

اختبار الفرضية الثانية:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التكيف الاجتماعي والتحصيل المدرسي عند الذكور من أفراد عينة البحث.

الجدول رقم (4)

N	Std. Deviation	Mean	
50	45.79812	42.9600	التَّكْيُفُ الاجْتِمَاعِي
50	3.88451	37.1800	التَّحْصِيلُ الدَّرَاسِي

الجدول رقم (5)

التَّكْيُفُ الاجْتِمَاعِي	التَّكْيُفُ الدَّرَاسِي		
.202	1	Pearson Correlation	التَّكْيُفُ الاجْتِمَاعِي
.159		Sig. (2-tailed)	
50	50	N	
1	.202	Pearson Correlation	التَّحْصِيلُ الدَّرَاسِي
	.159	Sig. (2-tailed)	
50	50	N	

تبيّن من الجدول رقم (5) أنّ:  $p = 0.15 > 0.05$  أي أنّ معامل ارتباط بيرسون بين التَّكْيُفُ الاجْتِمَاعِي والتَّكْيُفُ الدَّرَاسِي عند الذكور غير دال إحصائياً، وهذا يعني أنّه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين التَّكْيُفُ الاجْتِمَاعِي والتَّكْيُفُ الدَّرَاسِي لدى الذكور من أفراد عينة البحث. وفي ضوء هذه النتيجة فإننا نرفض الفرضية السابقة، وتصبح النتيجة:



لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التكيف الاجتماعي والتحصيل المدرسي عند الذكور من أفراد عينة البحث.

وهذا يعني أن لا علاقة لمنغير الجنس في تأثير التكيف الاجتماعي لأطفال العينة في تحصيلهم الدراسي، فعملية التَّحصيل بحدِّ ذاتها هي عملية معقدة، وهناك كثير من المتغيرات المؤثرة فيها سواء بالإيجاب أو بالسلب، وعليه فقد يكون ضعف التَّحصيل أو جودته ناتج عن عوامل أخرى غير التَّكْيُف، أضف إلى ذلك أنَّ " التَّحصيل يتطلَّب عدد من القدرات العامَّة التي يحتاجها الفرد من أجل النَّجاح في تحصيله، ومنها: القدرة على التَّعميم، القدرة اللُّغويَّة، القدرات الخاصَّة، القدرة على التَّحكم الذاتي، القدرات التذكريَّة، والقدرات الاستدلاليَّة وغيرها " .

(كامل 1999، 24)

### اختبار الفرضية (3):

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التَّكْيُف الاجتماعي والتَّكْيُف المدرسي عند الإناث من أفراد عينة البحث.

الجدول رقم -9-

N	Std. Deviation	Mean	
50	4.71753	36.7000	التَّكْيُف الاجتماعي
50	4.09759	36.8400	التَّكْيُف المدرسي

الجدول رقم -10-

التَّكْيُف المدرسي	التَّكْيُف الاجتماعي		
.502(**)	1	Pearson Correlation	التَّكْيُف الاجتماعي
.000		Sig. (2-tailed)	
50	50	N	
1	.502(**)	Pearson Correlation	التَّكْيُف المدرسي
	.000	Sig. (2-tailed)	
50	50	N	

تبيِّن من الجدول رقم -10- أنَّ:  $p = 0.000 < 0.05$  أي أنَّ معامل ارتباط بيرسون بين التَّكْيُف الاجتماعي والتَّكْيُف المدرسي عند الإناث دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يعني أنَّه توجد علاقة ارتباطية دالَّة إحصائية بين التَّكْيُف الاجتماعي والتَّكْيُف المدرسي لدى الإناث من أفراد عينة البحث. وفي ضوء هذه النَّتِيجة فإبنا نقبل الفرضية السَّابِقة، وتصبح النَّتِيجة:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التَّكْيُف الاجتماعي والتَّحصيل الدراسي عند الإناث من أفراد عينة البحث.

وهذا يعني أنَّ التكيف الاجتماعي للإناث من أفراد العينة ارتبط مباشرة بدرجة التحصيل الدراسي، ويمكن أن يعزى ذلك لما لفترة ما قبل المراهقة من حساسية في بناء شخصية الطفل فيما بعد وخاصة الفتيات لما يملكن من حساسية وحالة عاطفية قد يبالغ الأهل في رعايتها والاهتمام بها الأمر الذي ينعكس سلباً في قدرة الإناث على التكيف والتأقلم مع التغيرات الحاصلة في الظروف العامة المحيطة بهن إجتماعياً، كما وتتنوع العوامل التي قد يكون لها تأثير في عملية

التحصيل المدرسي تعود لأسرة الطفل ومحيطه الاجتماعي ومستوى أسرته الاقتصادي والمستوى الثقافي لوالديه وعمرهما وحجم الأسرة. هذه العوامل جميعها تؤثر بطريقة ما في تحصيل الأبناء وفي قدرتهم على التأقلم مع الظروف المتغيرة.

## الاستنتاجات والتوصيات :

### الاستنتاجات:

1- تبين من خلال الدراسة الميدانية عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل من التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي، وتختلف هذه النتيجة عن نتائج كل من دراسة حسين الشريعة عام 1982م ودراسة ريماء حبش عام 1979م ودراسة بيكر وسيرغ Baker & Sirgk عام 1989م ودراسة جالجر Galger عام 1974م ، في حين اتفقت مع دراسة الرفوع والقراة عام 2003 - 2004م.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن التكيف عملية ذات أبعاد متعددة - كما أسلفنا - ولم يتطرق البحث إلا لبعدين فقط، فقد تكون الأبعاد الأخرى ذات تأثير، ولم يتصدى البحث لقياس ومعرفة أثرها. ومن جهة أخرى فإن عملية التحصيل بحد ذاتها هي عملية معقدة، وهناك كثير من المتغيرات المؤثرة فيها سواء بالإيجاب أو بالسلب، وعليه فقد يكون ضعف التحصيل أو جودته ناتج عن عوامل أخرى غير التكيف، أضف إلى ذلك أن " التحصيل يتطلب عدد من القدرات العامة التي يحتاجها الفرد من أجل النجاح في تحصيله، ومنها: القدرة على التعميم، القدرة اللغوية، القدرات الخاصة، القدرة على التحكم الذاتي، القدرات التذكرية، والقدرات الاستدلالية وغيرها " .

(كامل 1999، 24)

2 - كذلك أشارت نتائج البحث إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في كل من التحصيل المدرسي والتكيف الاجتماعي ترجع إلى متغير الجنس، وتعارض هذه النتيجة نتيجة كل من دراستي سليمان والمنيزل عام 1999م ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن الأطفال من كلا الجنسين يخضعون لنفس النظام التعليمي دون تفرقة، وأن الميسرات والمعوقات هي واحدة بالنسبة للجنسين، وأنه وإن كان هناك فروقاً في أساليب التنشئة الاجتماعية بين الذكور والإناث بين منطقة وأخرى وبين مستوى اقتصادي واجتماعي وآخر. وهذا ما يفسر عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في التحصيل المدرسي. أمّا في التكيف الاجتماعي فإنه وإن كانت أساليب التنشئة والتربية على سلوك دور الجنس ونظام المحرمات والممنوعات تختلف نسبياً بين الجنسين في مجتمعنا، وفي بعض المناطق فيه على الأخص إلا أن الباحث يرى أن أفراد عينة البحث وإن كانا من منشأتين مختلفتين، إلا أنهم عاشوا حياتهم أو معظم حياتهم في المدينة، ومن المعروف أن سكان المدينة هم أكثر ميلاً إلى عدم التمييز بين الذكور والإناث في التنشئة الاجتماعية، وهم أكثر ميلاً إلى تذليل العوائق أمام الإناث خصوصاً في سبيل تكيفهن وانفتاحهن. وهذا ما يفسر عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في التكيف الاجتماعي.

التوصيات:

1. إجراء المزيد من الأبحاث التي تتناول أبعاد أخرى لعملية التكيف تسهم في إلقاء المزيد من الأضواء على هذه العملية وتأثيرها في مختلف جوانب العملية التعليمية.
2. إجراء مزيد من الأبحاث التي تسهم في تحديد تأثير مختلف العوامل في عملية التحصيل الدراسي في محاولة لتجاوز الصعوبات والمعوقات في هذه العملية، وخاصة في ظل ظروف صعبة يعيشها مجتمعنا.

3. العمل على ترسيخ دور المرشد النفسي وتوفير إمكانيات عمله بغية العمل على تجاوز المعوقات أمام الطلبة، ممّا يسهم في رفع درجة تكيفهم.
4. توجيه الاهتمام الكبير لتأسيس مساحات صديقة للطفل تهدف إلى مزيد من التلقائية في التعامل وتشجيع الأخوية، ممّا يؤدّي إلى سير العملية التحصيلية والتكيف الاجتماعي سيراً إيجابياً بناءً متوازناً.
5. التخطيط لبرامج شاملة تسخر لها الإمكانيات المادية والإعلامية اللازمة بغية تعريف الأهل بحاجات الطفل وأفضل السبل للتعامل معه وكيفية الاستفادة من طاقاته المتفتحة.

### المراجع:

#### المراجع العربية :

- 1- جبل، فوزي محمّد: السكّة النفسيّة وسيكولوجيا الشّخصيّة، المكتبة الجامعيّة، الاسكندريّة، مصر، (2000) ص 68 – 69
- 2- بدور، غيثاء علي: مستوى الطّموح وعلاقته بالتحصيل الدّراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، كليّة التربية، (2001) ص 62.
- 3- الحسين، فريدة الخلف: دراسة مقارنة بين فاعليّة التّنكّر الإرادي والتّنكّر اللاإرادي في التحصيل الدّراسي، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، كليّة التربية، (1992) ص 72.
- 4- المعهد الوطني لحقوق الإنسان العراق، 2010. [http://www.nihriq.org/Arabic/?page\\_id=247](http://www.nihriq.org/Arabic/?page_id=247)
- 5- حمصي، أنطون: أصول البحث في علم النّفس، مطبعة الأتحاد، دمشق، سورية. (1991)
- 6- الرّفوع، محمّد أحمد والقرارة، أحمد عودة: التّكيف وعلاقته بالتحصيل الدّراسي، مجلّة جامعة دمشق للعلوم النفسيّة والتربويّة، منشورات جامعة دمشق، المجلّد 20، العدد الثاني، (2004) ص 119 – 145.
- 7- سليمان، سعاد، والمنيزل عبد الله: درجة التّوافق لدى طلبة جامعة السّلطان قابوس وعلاقتها ببعض المتغيّرات، مجلّة دراسات (العلوم التربويّة)، المجلّد 26، العدد (1). (1999)
- 8- الشاوي، رعد. نماذج تطبيقية للتعامل مع أسر اللاجئيين. جامعة الامارات العربية المتحدة، 2006، ص 126.
- 8- الفارس، مجدي. أثر برنامج إعلامي في تشكيل الاتجاهات نحو بعض المضامين الكاريكاتيرية لدى الشباب الجامعي، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، 2006، ص 50.
- 9 - ACT سياسة لحماية الطفل، الأمم المتحدة، حماية الطفولة، أيار 2015.

#### المراجع الأجنبية:

- 1-BACKER, RAND SIRYK: *Measuring Adjustment to College*, Journal of Counseling Psychology. (1989)
- 2-BRAGG & THREES AND ANN: *A Study of Relation Ship Between Adjustment to College and Fresh Man Retention*, Journal of Prouddest. (1995)
- 3-BROOKS, J REED AND GRAVVEY, A. M.: *Background for Community Level Work on Educational Adjustment in Adolscevece: Reviewing The Literatare on con't Ributing Factors*, Journal of Child Trends, U. S. (2001)